تركيا تتفوق اقتصادياً شمال العراق... الشركات الإيرانية تتقلص إلى النصف

كشف ممثل إقليم كردستان العراق "ناظم دباغ"، إن "عدد الشركات الإيرانية في السليمانية وصل إلى أقل من "150" خلال عام 2023 بعد أن كان "450" شركة في عام 2002"، مضيفا أن: "عدد الشركات التركية في المقابل وصل إلى "2000" بعد أن كان لا يتجاوز "100" شركة في السليمانية وأربيل".

وأفادت وكالة "إيلنا العمالية"، بأن "محمود نجفي عرب، رئيس غرفة تجارة طهران، وممثل إقليم كردستان ناظم دباغ، شددا على ضرورة التهدئة في العلاقات السياسية بين إيران وإقليم كردستان"، معتبرين "تطوير التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات المشتركة سبباً لاستقرار العلاقات في المستقبل القريب".

وفي هذا اللقاء أعلن رئيس غرفة طهران استعداد الغرفة لاستقبال وفود من التجار وإرسال وفد تجاري من الناشطين الاقتصاديين إلى هذه المنطقة، وقال: "إن مقترح إرسال وفد تجاري من غرفة طهران إلى أربيل أو السليمانية تم تقديمه إلى وزارة الخارجية الإيرانية لنثبت حسن نوايانا".

وأكد المسؤول الإيراني أن "التبادلات التجارية بين إيران والعراق تتم بشكل رئيسي عبر إقليم كردستان". لافتا إلى "أن الجولة الجديدة من العلاقات والتعاون ستتناول إحداث استثمارات مشتركة".

وبدوره، صرّح ناظم دباغ خلال هذا اللقاء أن "سلطات حكومة إقليم كردستان تؤكد على الحفاظ على علاقات هذا الإقليم مع إيران وتعزيزها في المجالين السياسي والاقتصادي"، موضحا أنه "بعد حل المشاكل وسوء التفاهم الحاصل ستصبح الأرضية جاهزة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، ويمكن لإقليم كردستان أن يكون حليفاً استراتيجياً لإيران في كافة المجالات".

وأشار المسؤول العراقي إلى الأحداث الأخيرة ومقاطعة البضائع الإيرانية في أسواق أربيل، فقال: "على الرغم من صدور هذا الإعلان من قبل غرفة أربيل إلا أن تبادل البضائع مستمر في الحدود التجارية لإيران وإقليم كردستان ونعتقد أنه بالإضافة إلى الحفاظ على التعاون الاقتصادي، يجب على الجانبين اتخاذ المزيد من الخطوات نحو تطوير هذه العلاقات".

تفوق تركيا على إيران في السوق العراقية

ولفت دباغ إلى أن "سوق جنوب العراق والمناطق العربية في هذا البلد يتم إمداده عبر إقليم كردستان من المنتجات والسلع المستوردة من إيران"، وقال: "عندما يحصل نقص في المنتجات والسلع الاستهلاكية في إقليم كردستان، فإن التجار الأتراك يكثفون نشاطهم في هذا السوق، وهذا ليس في مصلحة الشركات والتجار الإيرانيين".

وأكد ممثل إقليم كردستان أن "النظرة التركية لإقليم كردستان هي وجهة نظر اقتصادية"، وذكر أن "تجارة الشرنقة الإيرانية مع إقليم كردستان يجب أن تصبح تجارة رسمية والاتفاقيات المبرمة في السنوات الأخيرة بين المحافظات الحدودية الإيرانية والغرف التجارية المتمركزة في هذه المنطقة مع إقليم كردستان يجب أن تدخل حيز التنفيذ".